

سلسلة شرح صحيح مسلم_كتاب الإيمان(320_4-2-8341 |

فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم سلسلة بعنوان شرح صحيح مسلم لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله - [00:00:04](#)

اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام مسلم رحمه الله تعالى فيما ترجم عليه النووي قوله - [00:00:38](#)

باب الحس على المبادرة بالاعمال قبل تظاهر الفتن باب الحث على المبادرة بالاعمال قبل تظاهر الفتن المسلم في وقت السعة والرخاء والصحة والفراغ عليه ان يغتنم هذه النعم عليه ان يغتنم هذه النعم - [00:01:08](#)

ولا يتركها حتى تفوت ثم بعد ذلك يندم ولا ولات ساعة من دمي نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ والغبن هو الخسران البين الواضح الذي يثبت به الخيار في الاموال - [00:01:45](#)

فكيف بالاعمار تجد الانسان صحيح معافى فارغ ما عنده شغل واجد وليس بحاجة ثم بعد ذلك عمره الذي هو ساعاته ودقائقه وايامه ولياليه يضيع سدى في القيل والقال والنوم الشاطبي يقول في مقدمة - [00:02:17](#)

منظومته يقول فيا ضيعة الاعمار تمضي سهلا وهذا واقع كثير من الناس اليوم بعد ان من الله عليهم بالنعم وفتحت عليهم ابواب الدنيا ما له داعي انهم يتعبون ويلهثون وراء جمع المال - [00:03:04](#)

في السابق قبل ان تفتح الدنيا الناس مشغولون وراء لقمة العيش ثم بعد ذلك لما توفرت استغلوا اوقاتهم فيما ينفعهم في دينهم وديارهم لا يعني كثير من الناس والا يوجد ولله الحمد - [00:03:30](#)

من هو على الجادة من هو حريص على مصلحته من هو حريص على نجاته لكن كثير من الناس يجلس الساعة والساعتين والثلاث واكثر من ذلك في القيل والقال الايام التي ليس فيها دوام تجده يقول وين نبي نروح - [00:03:51](#)

يطلب من من زوجته واولاده اين يقضون هذين اليومين فكل واحد منهم يقترح ويركبون السيارة ويذهبون الى الجهة التي ترجحت لديهم لكن ماذا يصنعون هناك هل اشتغلوا بعبادة قال اشتغلوا بعلم - [00:04:21](#)

نزهة يسموها واذا كانت النزهة في اطار المباح فنعمة النزه لكن الاشكال اذا صاحبها امور محرمة او كانت في بلاد محرمة فظيعة الاعمار في المحرمات هذا هو الخسران المبين واذا كان الذي يضيع عمره في المباح مغبون - [00:04:48](#)

فكيف بمن يضيعه بما حرم الله عليه يقول الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثني يحيى ابن ايوب وقتيبة وهو ابن سعيد وابن حجر علي بن حجر جميعا عن اسماعيل ابن جعفر - [00:05:26](#)

جميعا ثلاثة كلهم يروون عن اسماعيل ابن جعفر. قال ابن ايوب يحيى الاول من الثلاثة حدثنا اسماعيل قال اخبرني العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:05:51](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا - [00:06:13](#)

يبيع دينه بعرض من الدنيا قبل سنوات قليلة من بعض الناس يظن مثل هذا الحديث كلام نظري لكن الان والفتن بين اظهونا وحوالينا صار نظري اذا صارت الفتن يفتن الناس في اديانهم وفي اعراضهم وفي اموالهم ويهجرونهم عن بلدانهم - [00:06:40](#)

اناس من المسلمين على سفن وبواخر وقوارب في البحار يحاولون الدخول الى البلدان ويطردون واي فتن اعظم من هذا بعد بعد ما كانوا امنين مطمئنين في بيوتهم بادروا بالاعمال يعني الصالحة - [00:07:18](#)

التي تقربكم الى الله جل وعلا فتنا نعم والفتن بازدياد وليست في نقص فيما في المعطيات التي مرت بنا في السنوات الاخيرة دماء المسلمين كلاً مباح لكل من اراد ولا باكية لهم - [00:07:46](#)

وامهل واعطوا من من الوقت ما يرتدع فاجرهم وعاصيهم ومع ذلك كأن شيئاً لم كأن الامر لا يعنيه تبدأ الفتنة في البلد المجاور وكأنه غير مقصود وقبل ذلك تقرأ الايات - [00:08:17](#)

التي فيها العقوبات الشديدة على الامم السابقة وكأن الامر خاص بهم يقول عمر رضي الله عنه مضى القوم ولم يرد به سوانا هذه الايات التي جاءت في حق الامم السابقة - [00:08:44](#)

نحن مقصودون به اعتبروا واتعظوا تضمن لكم النجاة والسلام فرطوا واهملوا وافعلوا مثل ما فعلوا يكون مصيركم مثل مصيرهم سنن الهية لا تتغير ولا تتبدل بادروا بالاعمال سارعوا سابقوا بالاعمال يعني الصالحة فتنا - [00:09:10](#)

يعني فتن الافتتان والابتلاء والاختبار كلها معاني متقاربة فالانسان يفتن في دينه في بدنه في ماله قد يفتن في عرضه ونسمع ما تشيب له الذوائب ما يصنع ويفعل بمن حولنا من اخواننا - [00:09:54](#)

وقرأنا في التاريخ ما حل بالمسلمين قبل قرون بعد ان دخل التتار الى بغداد دخل النصارى الى الاندلس وتيمور ومن معه دخلوا دمشق وفعلوا الافاعيل ونقرأ ولكن الامر يعيننا ولا يحرك فينا ساكنا - [00:10:29](#)

ولو اطلعنا على ما فعل اولئك الكفرة بالمسلمين في تلك الاوقات لوجدنا نظيره يفعل في اوقاتنا وزاد الامر فيما يفعل في وقتنا اننا نراه ونشاهده مهو باخبار تقرأ وتتلى لا - [00:10:57](#)

نراه ونشاهده نرى الكافر يفرش المسلم على على الارض ويمشي بالسيارة رايح جاي عشرين مرة حتى ينتهي طوله يبدأ من رجليه ونرى من يصب الماء في منخر المسلم بعد ان يفرشه على الارض - [00:11:24](#)

وقرأناه في النجوم الزاهرة في حادثة تيمور مع اهل دمشق يقول يأتي بالخرقة ويملؤها غبار ناعم ويلثم بها المسلم غبار ويبسطه على الارض ويصب الماء في منخره فعلوا مثله في بغداد - [00:11:56](#)

قبل بضع سنوات لكن هل من مدكر هل من متعظ هل غيرنا من احوالنا شيئاً امة محمد فيها خير والخير فيها الى قيام الساعة لكن يبقى ان كل انسان مسؤول عن نفسه - [00:12:30](#)

فاذا كانت هذه الامور لا تغير من واقعنا شيء القلوب ميتة وما لجرح من ميت ايلام بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم وذكر مثالا واحدا من هذه الفتن يصبح الرجل مؤمنا ويمسك كافرا - [00:12:54](#)

والعلة والسبب يبييه دينه بعرض من الدنيا سمعنا من يؤتي من يفتي بتأييد الكافر لانه يأخذ على ذلك اجر مقابل او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا - [00:13:22](#)

كثير منكم سمع من هذه الامور اكثر مما سمعت انا رأيت في بعض القنوات المحافظة في الاخبار شخص شايل يد معه الصدر اللي يسمونها العوام يدم بجنبه قلت هذا وشو هذا كبش ولا وش - [00:13:51](#)

فاذا به من اخوانه والله مسلم وشايل هذا يتندر به من من الطوائف البدعية يتشفون بقتل المسلمين لا سيما اهل السنة فعلينا ان نراجع انفسنا وان نبادر وان نتعظ بغيرنا - [00:14:14](#)

ولا ننتظر حتى نكون عبرة لغيرنا بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافر يعني في فترة يسيرة بين الايمان والكفر يبيع دينه بعرض من الدنيا - [00:14:39](#)

يعني عارض شيء يسير من الدنيا والدنيا كلها بجميع ما تحتويه لا تزن عند الله جناح بعوضة لا تزن عند الله جناح بعوضة وركعتا

الفجر النافلة ما هي بالفريضة - 00:15:01

خير من الدنيا وما فيها سعيد ابن المسيب لما جاء واحد من طلابه يخطب ابنته وابن سعيد عالمة فقيهة كل يتمنى الملوك وابناء

الملوك خطبوها ابن الخليفة تقدم الى سعيد - 00:15:27

بواسطة شخص يريد ابنته قال جاءتك الدنيا بحذافيرها ابن الخليفة يخطب بنتك سعيد يعرف قدر الدنيا يعرف قدر الدنيا ماذا كان

رده يقول اذا كانت الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة - 00:15:54

ثم ماذا ترى ان يقص لي من هذا الجناح فزوجها واحد من طلابه لا يملك شيئا البتة فقير ثم قال رحمه الله فيما ترجم عليه النواة

بقوله باب مخافة المؤمن ان يحبط عمله - 00:16:21

قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا الحسن ابن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك انه

قال لما نزلت هذه الآية - 00:16:52

يقول الامام مسلم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا الحسن ابن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت ابن اسلم البناني

عن انس ابن مالك الصحابي الجليل خادم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:12

انه قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول الى اخره لما نزلت لا ترفع

اصواتكم فوق صوت النبي - 00:17:29

الى اخر الآية جلس ثابت ابن قيس ثابت ابن قيس بن شماس خطيب شهوري الصوت جلس ثابت ابن قيس في بيته ما صار يجي

لمجلس الرسول عليه الصلاة والسلام لانه خلقة - 00:17:49

جهوري الصوت فيخشى ان يتحدث عنده عليه الصلاة والسلام بصوت مرتفع فيدخل في الآية بيتي اسلم لي ولا يحبط عملي فجلس

ثابت ابن قيس في بيته وقال انا من اهل النار - 00:18:16

لماذا لانه يرى انه حبط عمله ليرى انه حبط عمله فيما مضى يستمر في الحبوط فيما يأتي لان ما مضى يتوب منه لكن المستقبل انه

يضمن فجلس في بيته واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم سأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ - 00:18:40

يعني عن ثابت بين ثابت ماذا فعل؟ ثابت انه مريض ولا مسافر فالامام يتفقد الرعاية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ

فقال يا ابا عمرو ما شأن ثابت - 00:19:13

ما الذي اصابهم الذي وش صار عليه لما كان ملازما لمجلس النبي صلى الله عليه وسلم انقطع فجأة ما شأن ثابت اشتكى اشتكى يعني

استفهام واصلا اا اشتكى قال سعد انه لجاري - 00:19:37

وما علمت له بشكوى ما في شيء قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم

اني من ارفعكم صوتا - 00:20:05

ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار طبق الآية على نفسه وهذه عادة الصحابة

اول ما تنزل الآية اذا كان فيها اعتقاد بادروا بتصديقه واعتقاده وان كان في عمل بادروا - 00:20:33

بعمل ما تدل عليه وان كان فيها نهى سارعوا الى الاقلاع عما تنهى عنه فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة - 00:20:57

فهو من ممن شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة. ويذكر في كتب العقائد ولا اهل السنة ولا نشهد لاحد بجنة الا من شهد له النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:21:27

كالعشرة والحسن والحسين وثابت ابن قيس ابن شماس يذكرونه لماذا لان النبي عليه الصلاة والسلام شهد بل هو من اهل الجنة

وحدثنا قطن بن نصير قطن بفتحيتين ابن نصير التصغير - 00:21:46

قرأه واحد من اهل الحديث بشير والامام الدارقطني يصلي فقرأ نون والقلم مما يسترون من قرأه بالباء بشير دارقطني الامام

الحافظ اراد ان يرد عليه بالقرآن فقال نون والقلم وما يسطرون - 00:22:15

انتبه القارئ وعدل القراءة لكن لو قرأت على واحد منا ندري وش المراد وش المقصود لان القلوب عائمة شخص مات اخوه اللي اكبر منه في حادث فدخل المخبر الى المسجد - [00:22:53](#)

وقال للامام ان فلانا اخو فلان اصيب بحادث قرأ الامام من آيات الصبر ما قرأ وسلم من الصلاة شعر اخوه ولا ما شعر والذي صلى بالناس غير الامام الراتب والامام الراتب موجود. يعني فيه تغيير - [00:23:23](#)

يلفت ومع ذلك ما احد احس بهذا الامر على كل حال نرجو الله جل وعلا ان يحيي قلوبنا غشاها الران والغين وجلاء ذلك في الاستغفار انه ليغان على قلبي. يقوله الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:23:58](#)

واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة فعلينا ان نسعى في علاج هذه القلوب قال حدثنا قطن ابن نثير قال حدثنا جعفر ابن سليمان قال حدثنا ثابت عن انس ثابت البناني - [00:24:31](#)

عن انس ابن مالك قال كان ثابت ابن قيس ابن شماس خطيب الانصار خطيب الانصار ثابت هذا الذي شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة وخطيب في وقتنا هذا اذا كان الانسان خطيب مشهور صار له جمهور وصار كلمة منه - [00:24:57](#)

طلبت زوجته ان تختلع منه وينقص شيء من الوسامة فارادت زوجته ان تفارقه في قصة معروفة في الخلع اتردين حقيقته؟ قالت نعم. قال خذ الحديقة وطلقها تطليق الخطباء اليوم لهم شأن - [00:25:30](#)

لانه في اخر الزمان يكثر الكلام ويكثر الخطباء والفقهاء ويقل العلماء ويقل العلماء في وقته عليه الصلاة والسلام خطباء قلة ومع ذلك الخطباء في وقتنا شأنهم اشد ومن الخطى لا سيما الخطباء الذين - [00:26:06](#)

آآ يجيشون الناس وآآ يذكرون اشياء تستغرب و يأتون بخطب يستقونها من مصادر منه وسائل اعلام ومن غيرها وتواصل هؤلاء يقصدونهم الناس لان قصد الفائدة عند كثير من الناس قل - [00:26:43](#)

والله المستعان قال كان ثابت ابن قيس ابن شماس خطيب الانصار فلما نزلت هذه الآية بنحو حديث حماد السابق وليس في حديثه ذكر سعد ابن معاذ وحدثني احمد بن سعيد - [00:27:10](#)

ابن صخر الدارمي قال حدثنا حمان حبان عن ابن هلال قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولم يذكر سعد ابن معاذ في الحديث - [00:27:31](#)

وحدثنا هريب بن عبد الأعلى الاسدي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يذكر عن ثابت عن الناس قال لما نزلت هذه الآية واقتصر الحديث ولم يذكر سعد ابن معاذ - [00:27:56](#)

وزاد فكنا نراه يمشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة وكنا نراه يمشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة رجل فاعل يمشي على رواية الرفع رجل رويت رجلا ويكون بدل - [00:28:19](#)

من الظمير نراه انه قال نرى رجلا يمشي وهو من اهل الجنة ثم قال رحمه الله بباب امباب هل يؤاخذ باعمال الجاهلية هل يؤاخذ باعمال الجاهلية قال حدثنا عثمان بن ابي شعبة قال حدثنا جرير - [00:28:53](#)

عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله وابن مسعود وابو وائل عبدالله ابن شقيق ومنصور وابن المعتمر قال قال اناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - [00:29:21](#)

ان اؤاخذ بما عملنا في الجاهلية يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال اما من احسن وفسر الاحسان بالاسلام ولكن قوله قال اما من احسن منكم في الاسلام - [00:29:39](#)

يعني احسن قدر زائد على مجرد الاسلام قدر زائد لانه قال احسن منكم في الاسلام فلا يؤاخذ بها ومن اساء اخذ بعمله في الجاهلية والاسلام يعني شخص في الجاهلية مشرك - [00:30:06](#)

ويعمل اعمالا من القتل والزنا شرب الخمر وغير ذلك يعملها في الجاهلية. اسلم سيأتي ان الاسلام يهدم ما كان قبله وهنا يقول احسن منكم في الاسلام يعني اذا تاب من هذه الامور واقلع عنها ولم ولم يرجع اليها - [00:30:29](#)

هذا لا يؤاخذ بها لكن من رجع اليها اسلم ورجع اليه رجع يقتل ويزني ويشرب مفهوم الحديث انه ومن اساء بعمله في الجاهلية

والاسلام ومن اساء اخذ بعمله يعني عوقب عليه - [00:31:02](#)

وما كان منه في الجاهلية وما كان منه في الاسلام سيأتي الحديث حديث قصة اسلام عمرو بن العاص وانه اشترط عن النبي عليه الصلاة والسلام على ما سيأتي قريبا قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثني ابي ووكيع وحدثنا - [00:31:24](#)
انا محمد بن عبد الله بن بن نمير عن ابيه قال حدثنا ابيه عبد الله بن نمير وهو كيع ابن الجراح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال حدثنا وكيع عن الاعمش - [00:31:54](#)

سليمان ابن مهران عن ابي وائل عبدالله بن شقيق عن عبدالله يعني بن مسعود قال قلنا يا رسول الله انه اخذ بما عملنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يؤاخذ - [00:32:13](#)
بما عمل بالجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر من اساء منهم من حمل الاحسان بالاسلام يعني من اسلم لم يؤاخذ ومنهم من قال ان الاحسان قدر زائد على مجرد الاسلام - [00:32:29](#)

يعني من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الازلام اخذ بالاول والآخر كسابقه حدثنا من جابر ابن الحارث التميمي قال حدثنا علي ابن مزهر عن الاعمش بهذا الاسناد مثله - [00:32:52](#)
بعضهم يحمل ما يفهم من الاسلام في هذا الحديث الذي احسن اسلامه هو المسلم اسلاما صحيحا ولو قارف بعض الذنوب والمعاصي في اسلامه ويقابله من اساء بان اسلم اسلاما مدخولا - [00:33:28](#)

لم يكن خالصا لله و فيه شوق نفاق واعتقاده بقلبه ليس جازم فمثل هذا يؤاخذ ثم قال بعد ذلك فيما ترجم عليه النووي باب كون الاسلام يهدم ما قبله باب كون الاسلام يهدم ما قبله - [00:33:54](#)
وكذا الحج والعمرة قال رحمه الله حدثنا محمد ابن موسى العنزي وابو معن الرقاشي ابو معن زيد ابن يزيد واسحاق بن منصور ثلاثة كلهم عن ابي عاصم النبيل واسمه الضحاك بن مخلد - [00:34:22](#)

واللفظ لابن المثنى الاول محمد ابن مثنى قال محمد ابن مثنى حدثنا الضحاك وهو ابو عاصم النبيل ضحاكم من مخلد يعني ابا عاصم قال اخبرنا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد ابن ابي حبيب - [00:34:52](#)
عن ابي شماسه المهري عن ابي شماسه المهر عبد الرحمن ابن شماسه المهري قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقه يحتضر حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت او في سياقة الموت - [00:35:19](#)

في لحظاته الاخيرة وحضور المحتضرين من اعظم واشد ما يعين على حياة القلب لانهم قالوا في حديث الحث على زيارة القبور زوروا القبور فانها تذكر الى اخره بعض الناس يقول زرت القبور اول الامر - [00:35:47](#)
القلب في حياته ويتحرك لكن في النهاية ما كأنها قبور ولا حفرة زيت يقول القرطبي اذا وصل الامر الى هذا الحد فعليك بمشاهدة المحتضرين اللي يشوفه المحتظر ولا يتأثر منتهي - [00:36:23](#)

نسأل الله العافية حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا فبكى طويلا لماذا؟ لان عمرو بن العاص تولى على مصر ثلاث وعشرين سنة عشر في خلافة عمر - [00:36:50](#)

وعشر في خلافة عثمان وثلاث في خلافة معاوية وتوفي سنة ثلثة واربعين الذي يتولى الخلافات والخلاف والولاية والامارة لابد ان يحصل له ما يسأل معه براءة الذمة مهما حاول ولما دخل - [00:37:25](#)

عبدالله بن عمر على ابن عامر يزوره قال له عبدالله بن عامر عظمي ذكرني قال ابن عمر لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول وكنت على البصرة - [00:37:53](#)

كنت يعني كان امير عبد الله بن عامر على البصرة فهو مظنة لان مثل هذه الولايات تمكن الانسان ولا عليه حسيب ولا رقيب والنفوس تضعف احيانا وكنت على البصرة عمرو بن العاص - [00:38:22](#)

تولى هذه الولاية الطويلة على هذا الاقليم الكبير من اقاليم المسلمين ويخشى ان يكون دخل عليه شيء من حيث يشعر او لا يشعر فبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار وحول وجهه الى الجدار - [00:38:43](#)

فجعل ابن يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا قال فاقبل بوجهه قال فاقبل بوجهي فقال ان افضل ما نعد - [00:39:08](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذه الشهادة اذا قالها الانسان خالصا من قلبه لا يعد لها شيء لكن كثير من المسلمين يقولها وقلبه غافل لاهي - [00:39:32](#)

وقد يقولها وهو ينقضها بفعله قولوا انقضوا بفعله يأتي بما ينقضها وهو يكثر من قول لا اله الا الله ويطوف على قبر مثلا يكثر من قول لا اله الا الله - [00:39:53](#)

ويقسم بغير الله يحلف بغير الله الى غير ذلك من ما جاء اطلاق الشرع عليه اسمه الشرك قال فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله - [00:40:12](#)

وان محمدا رسول الله اني كنت على اطباق ثلاثة يعني على احوال احوال ثلاثة ان يكون اني قد كنت على اطباق ثلاث والاطباق معناها الاحوال ولذلك انت العدد لقد رأيتني - [00:40:33](#)

وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنتم من اهل النار هذا مجزوم به - [00:41:06](#)

يبغض الرسول يتمنى قتله لكنتم من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلما بايعك اللام هذه يحتمل ان تكون لا من الامر - [00:41:29](#)

ويلزم معها الفعل ويحتمل ان تكون تعليلية لام كي فينصب معها فبسط يمينه وصف النبي عليه الصلاة والسلام يمينه قال فقبضت يدي قبض يده عمرو بن العاص قال ما لك يا عمرو - [00:41:52](#)

قال قلت اردت ان اشترط قال اردت ان اشترط قال تشترط بماذا بماذا؟ الاصل تشترط ماذا والباء كما يقول الشراح زائدة توكيد قلت ان يغفر لي قلت ان يغفر لي - [00:42:21](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله يسقط ما كان قبله ويمحو اثره وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج - [00:42:50](#)

يهدم ما كان قبله اسلام يهدم ما كان قبل كبار الصحابة كانوا على الشرك لما اسلموا صاروا افضل الخلق بعد الانبياء وان الهجرة تهدم ما كان قبله وان الحج يهدم ما كان قبله - [00:43:11](#)

اسلام يهدم ما كان قبله من جميع الذنوب ومنها اعظمها وهو الشرك و الهجرة تهدم ما كان قبله الجمهور على ان ما يهدم بالهجرة والحج والصغائر لكن رجح بعضهم ان - [00:43:38](#)

الذنوب التي تهدمها الهجرة والحج تشمل الكبائر والا لما كان لذكرهما فائدة لما كان لذكرهما فائدة من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه فليرجو من ذنوبك ومن ولدته امه وعليه كبائر - [00:44:08](#)

على كل حال المسألة خلافية وجاءت نصوص مطلقة مثل هذا النص وما جاء في الحج وجاءت نصوص مقيدة ما اجتنبت الكبائر ما لم تغشى كبيرة وهذه حجة جمهور في كون الكبائر لا تكفر الا - [00:44:34](#)

بالتوبة وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاجل في عيني منه وما كنت اطيع - [00:44:56](#)

ان املاً عيني منه اجلالا له بعد ما كان ابغض الناس اليه كان يتمنى قتله الان ما في احد احب اليه من الرسول عليه الصلاة والسلام ولا اجل في عينه منه قال وما كنت اطيع ان املاً عيني منه اجلالا له - [00:45:17](#)

ولو سئلت ان اصفه ما اطلقت لاني لم اكن املاً عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة لرجوت ان اكون من اهل الجنة هذه حال - [00:45:45](#)

حال اولياء الله المتقين. الخالص من عباده لرجوت ومع ذلك ما يجزم لنفسه انه من اهل الجنة لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا

اشياء ثم ولينا اشياء ما ادري ما حالي فيها - 00:46:12

اذا كثرت الاعمال تراكمت على الانسان وتتابع عليه لكانت قليلة يستطيع ان ان يتميز فيها ويتبين ولا يقدم على شيء الا بعد روية ودراسة. لكن اذا كانت كثيرة ومتتابعة ما يمديه - 00:46:37

ما ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبي نائحة فلا تصحبي نائحة التي ترفع الصوت عند المصيبة وتعدد المحاسن وتضرب وجهها وتشق جيبها فلا تصحبي نائحة ولا نار - 00:47:02

اتباع الميت بالنار من شعار الجاهلية او منع من باب التفاؤل يتفائل بهذا على هذا المسلم بالنار نسأل الله السلامة منه فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا وفي بعضها سن - 00:47:34

سنوا علي التراب سنا اي صبوا التراب ان كان سنا يكون برفق وان كان شنا يكون بالتدريج كونوا دفعات فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حاول قبري قدر ما تنحر جزور - 00:47:59

يزور الابن ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم حتى استأنس بكم في هذه الحالة يسمع كانه لا يسمع قرع نعالمهم يسمع الميت في هذه الحالة ثم اذا - 00:48:23

جاء الملك انك لا تسمع لا تسمعوا من في القبور القبور ما يسمعون الا في احوال يطلعهم او يسمعهم الله اياه واهل القليب لما خاطبهم النبي عليه الصلاة والسلام قيل له كيف تخاطب اموات - 00:48:48

قال ما انتم باسمع لي منهم حتى استأنس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي قال حدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون وابراهيم بن دينار واللفظ لابراهيم قال حدثنا الحجاج - 00:49:15

وهو بمحمد عن ابن جريج قال اخبرني يعلى ابن مسلم انه سمع سعيد ابن جبير حدثوا عن ابن عباس لو سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك - 00:49:44

قتلوا يعني مع الشرك جريمة القتل فاكثرنا وزنا فاكثرنا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم وقالوا ان الذي تقول وتدعو لحزن. الاسلام والدين الذي تعرضه علينا حسن ولو ولو تخبرنا - 00:50:05

ان لما عملنا كفارة شرك وقتل وزنا فنزل قول الله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله لا اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ثم قال في النهاية - 00:50:40

الا من تاب الا من تاب فنزل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقي اثاما ونزل - 00:51:04

يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله والذين لا يدعون مع الله لا هؤلاء كفروا واشركوا واسرفوا على انفسهم بالكفر والقتل والزنا فنزل قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر - 00:51:24

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزول فهذا هو سبب نزول هذه الاية ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وفي اية الفرقان - 00:52:02

لابد من التوبة الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا وكذلك في اية الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:52:26

هذه الاية مشروطة بالتوبة كاية الفرقان ولا يغفر الذنوب جميعا يدخل فيها ايضا الشرك الذي لا يغفر وعلى كل حال الذنوب والكبائر لابد لها من توبة فان لم يتب صاحبها - 00:52:46

فالقى قول اهل السنة انه تحت المشيئة ان شاء الله وغفر له وان شاء عذبه بقدرها واذا كان مات على التوحيد فمآله الى الجنة ولا يقال بانه يخلد في النار - 00:53:11

ارتكب الكبيرة كما تقول المعتزلة او يكفر كما تقول الخوارج انما يكون تحت المشيئة بعضهم يقول ان اية الزمر هي ارجى اية في كتاب الله ارجى اية في كتاب الله - 00:53:29

ان الله يغفر الذنوب جميعا لكن المقرر عند اهل العلم انها بالتوبة مشروطة بالتوبة لقله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون - [00:53:50](#)

ذلك لمن يشاء مربوط بالمشيئة واقوال اهل العلم في ارجى اية بارجى اية معروفة ومدونة في كتب التفسير وشروح الحديث وغيرها الامام الشافعي رحمه الله في احكام القرآن الذي جمعه البيهقي من كلامه - [00:54:12](#)

يقول ارجى اية في كتاب الله فلا اقتحم العقبة فلا اقتحم العقل فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكين الامور يسيرة وهي عقبة اقتحام عقبة الكؤود الشديدة - [00:54:50](#)

تقتحم هذه العقبة بهذه الامور اليسيرة وممن يفعل ذلك يلقي اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا بهذه الشروط الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - [00:55:13](#)

فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات من جاء كان مشرك وقتل وزناء وفعل ما فعل من الجرائم ثم تاب توبة نصوحة يصدق فيها مع الله جل وعلا بشروطها ان يقلع عن الذنب فورا - [00:55:50](#)

وان يندم على ما مضى وان يعزم على ان لا يعود مخلصا في ذلك لله جل وعلا مثل هذا تبدل سيئاته حسنات يبذل لا يكفي ان تمحى سيئاته لكن مع ذلك تبدل حسنات - [00:56:17](#)

ولكن هل هذه الحسنات المبدلة من سيئات تضاعف كما تضاعف الحسنات التي يفعلها المسلم ابتداء الاصل ان البدن له حكم مبدع واللائق بعدل الله جل وعلا انه لا يسوي بين من يفعل - [00:56:37](#)

المنكرات والجرائم ثم يتوب بمن عاش عمره كله على الطاعات واجتناب المحرمات شيخ الاسلام رحمه الله يرى ان الحكم واحد. كلها تضاعف. وفضل الله واسع - [00:57:03](#)